

وحدة العمليات الخاصة  
مفتش: مراد العشري

# قائمة قتلى شبح المخابرات

تأليف  
محمد عبده مغاوري

الناشر  
مكتبة جزيرة الورد  
ميلان حلیم خلف بنك فيصل الرئيسی شارع ٢٦٤ یونیوم من میلان الأوبرا  
٠١٠٠٠٤٠٤٦ - ٠١٠٠١٠٤١١٥



## المقدمة

الحمد لله على نعمة العقل، الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ولا تعد أما بعد :-

فوحدة العمليات الخاصة التي أسسها الرائد مراد العشرى بأمر من السيد وزير الداخلية؛ وحدة يُشهد لها بالكفاءة والإمّياز في مجال حل القضايا الصعبة؛ ذات الوضع الشائك .  
وفي هذه القصة سوف نستمتع سوياً إن شاء الله ببراعة الرائد مراد العشرى وفرقته؛ حيث استطاع حل لغز تعسر حله على جميع الجهات الأمنية؛ لأن منفذ الجرائم كان من أبرع رجال المخابرات سابقاً، ومن الصعب، بل من المستحيل تتبع أثر خادع شبح المخابرات .

نقرأ؛ ونستمع سوياً ونحاول أن نطلق سماء فكرنا مع الأحداث، ونسبح في عالم شيق مثير.

المؤلف

محمد عبده مغاوري

obeikan.com



obeikan.com

## دكتورة إغتيال

جلس الرائد مراد العشرى فى مكتبه ليقراً الجريدة ويحتسى القهوة كعادته؛ وهو يفتح شبك الغرفة ويستنشق الهواء العليل، ويسبح معه فى بحر من الأفكار.

قطع هذا الإنسجام طرق باب الحجره، واستأذن الدكتور عادل سليمان طالباً الدخول؛ أذن له الرائد مراد فدخل قائلاً: صباح جميل يا مراد بك.

قال الرائد مراد: نعم يا دكتور عادل . . . . . خير .

قال الدكتور عادل: هناك زميلة لنا خريجة كلية العلوم؛ أكملت دراستها فى أمريكا؛ ولكنها تخصصت ونالت طكتوراه والعديد من الدراسات فى «آلات وفنون الإغتيال» يتسم الرائد مراد وقاطعه قائلاً: دكتوراه . . . . . إمراة تدرس مثل هذه العلوم . . . . . وما معنى فن الإغتيال؟ قال الدكتور عادل: مراد بيه أريد الحاق هذه الدكتوراه لوحدتنا؛ وأظن أنها ستصبح ات فائدة عظيمة لنا.

قال الرائد مراد: لا بئس؛ . . . . . لعلها تجيب على السؤال

الذى طرحته عليك . . . . . ماهو فن الإغتيال؟! ولكن سأقابلها أولاً.

قال الدكتور عادل : إنها تنتظر في مكتبي يا مراد بيه وبالمناسبة فإسمها دكتور / علياء أحمد الصاوى .

قام الدكتور وطلب منها الحضور لمقابلة الرائد مراد، ثم استأذن ودخلا على الرائد مراد .

نظر الرائد مراد إلى الدكتورة علياء ولم يصدق نفسه فهي فتاة نحيلة؛ صغيرة فى السن، وجهها يحمل براءة شديدة؛ ولا يصدق المرء للوهلة الأولى أنها حاصلة على الدكتوراه أبداً .

قال الرائد مراد : أهلاً . . . . . يادكتورة إغتيال .. ثم إبتسم .

تنحى الدكتور عادل قائلاً : علياء . . . . . علياء يا مراد بيه إبتسم الرائد مراد وقال : نعم أعلم أن أسمها دكتورة علياء = ولكنى تعجبت أن تخصص امرأة فى هذا العلم؛ وإزداد عجبى عندما رأيت هذا الوجه السمح .

إبتسمت الدكتورة علياء وقالت : اطراء مقبول يا مراد بيه ولكن هذا العلم لا يقتصر على الرجال؛ فالمرأة أكثر تحليلاً وصبـ من الرجل لذلك هى الأبرع على ما أظن فى هذا المجال .

قال الرائد مراد : لسنا فى صدد الجدل عن هذا الأمـ

«أيهما أبرع الرجل أم المرأة في هذا الميدان» ولكنى أريد أن أسأل ما فن الإغتيال؟!

قالت الدكتورة علياء: يامراد بيه القتلة لا يلجأون إلى كتابة سيناريو للأحداث؛ ولا يعمدون إلى استخدام تقنيات شبه مسرحية، فالقتل ليس فن، ولكن في عمليات الإغتيال سوف تجد سيناريو خاص واستخدام لتقنيات مسرحية أو صناعة لمشاهد أُعد لها سابقاً وهذا مانسميه فن، ربما يمتزج بالآلم والكوارث ولكنه فن؛ يمتلك آلاته الخاصة وله تقنية خاصة.

إبتسم الرائد مراد وقال: ولكنها وحدة تقوم بالكشف عن جرائم بسيطة لا تصل إلا درجة الإستدعاء في حالات الإغتيال.

قالت الدكتورة علياء: مكاني الصحيح المخابرات؛ وأمن الدولة ولكنى قابلت الدكتور عادل وطلب منى الإنضمام إلى وحدتكم وشرح لي حرصكم الشديد على نشر الأمن بين الناس وتطبيق القانون، وردع كل من تسول له نفسه بالعبث في إستقرار الحياة، فأردت الإنضمام إليكم وسوف أحاول أن أكون على قدر من الفائدة.

قال الرائد مراد: هذا صباح جميل بحق يادكتور عادل؛ لأن هذه القدرة العلمية تحاول الإنضمام إلينا.

قبل الراءد مراد أوراق الدكتور ءللاء ووضءها فى ملف خاص حتى يتم ءعئنها بصفة رسمية فى وءة العملاء الخاصة .

خصص الدكتور عادل مكتب للءكتور ءللاء حتى ءبءاً فى ممارسة عملها وعرفها على جمئع أفراد الوءة وما بالوءة من إمكانياء علمية ومعامل على أرقى مستوى ءقنى وبعثى؛ فابءسمء وءلسء على مكءبها ءنءظر العمل .

فى هءه الأءناء ءلقى الراءد مراد مكالمة ءللفونية من وزير الءاخلية « شءصياً » يطلب منه سرعة الءضور إلى مكءبه .  
إنءلق الراءد مراد وهو يقول : لعله ءئر ما هءا الإءءعاء العاىل؟!!





Obbeikan.com

## استدعاء عاجل

إنطلق الرائد مراد العشرى إلى مكتب وزير الداخلية ووصل في فترة زمنية وجيزة؛ فالوزير أمره بسرعة الحضور للأهمية؛ واستقبله الوزير وهو في حالة سيئة جداً.

فقال الرائد مراد في عقله: لعله خير.

طلب الوزير من الرائد مراد الجلوس؛ فجلس؛ وهو يراقب تصرفات معالي الوزير بقلق وإضطراب فهو لم يراه على هذه الحالة من قبل؛ وتمنى أن تنقطع حالة الإضطراب هذه بالإفصاح عما بداخله.

نظر الوزير إلى الرائد مراد وقال: يا مراد سوف أكلفك بمهمة أصابتنى بحالة شديدة من الإضطراب هذه المهمة لا بد أن يقوم بها العديد من الجهات الأمنية ولكن بعد تفكير وجمع آراء بعض القيادات الكبرى توصلنا إلى أن وحدة العمليات التي ترأسها هي خير وحدة لآداء هذه المهمة، وبصراحة يا إبنى من حقك الرفض وعدم القبول؛ أو من حقك أن تطلب مشاركة بعض الجهات الأمنية الأخرى.

قال الرائد مراد: ياباشا هل لى بالإطلاع على المهمة أولاً؟!

قال الوزير: أعذرني يا مراد نسيت أن أطلعك عليها.

قام الوزير وأحضر الملف الخاص بالمهمة ثم جلس قائلاً: هذه

المهمة بدأت عندما جاء إلينا الدكتور على الفلاح دكتور علم الإقتصاد بجامعة القاهرة وعرض علينا رسالة جاءته على الموبايل تحدد أسماء ستة أشخاص من أعلام البلد يجب عليهم دفع مبلغ وقدره عشرة مليون دولار وإلا إنتظار الموت بالترتيب وإذا قام أى فرد بالإتصال بأى جهة أمنية فلا بئس ولكن المهم دفع المبلغ فى الميعاد المحدد الذى سيصل برسالة نصية على الموبايل والإلتزام أيضاً بمكان الدفع.

قمنا بتجهيز المبلغ المطلوب للدكتور على الفلاح وإنتظرنا الرسالة التى ستحدد مكان وزمان الدفع لا أخفى عليك الخبر لقد تم الإستعانة بأكثر من جهة أمنية للقبض على هذا الرجل؛ لأن الستة أفراد الذين تم ذكرهم فى الرسالة أكدوا وصول نفس الرسالة لهم، وهم بالطبع من القيادات السياسية والإقتصادية الهامة فى البلد .

بالفعل وصلت الرسالة التى تحدد المكان والزمان وكانت

المهلة الزمنية لا تتجاوز نصف الساعة فانطلق الدكتور على

الفلاح ومعه المبلغ إلى إمبابة ولا أخفيك الخبر لقد كانت إمبابة كاملة شبكة كبيرة أعدت لصيد هذا المجرم؛ ووقف الدكتور على الفلاح في إنتظار هذا المجرم ولكنه لم يحضر وحدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان .

قال الرائد مراد: أرجو أنها لم تكن الأحداث التي شاهدناها في التلفاز .

قال الوزير: نعم .... أحسنت ... لقد اشتعلت إمبابة بأكملها ووقعنا نحن في شبكة لا نتخيلها ووصلت رسالة الدكتور على الفلاح بسرعة مغادرة المكان فانطلق الرجل بسيارته خوفا على نفسه وسعت ورائه بعض الوحدات التي فوجئت بوجود كمين أدى إلى تعطيل سياراتهم إلتفت الدكتور على الفلاح لينظر إليهم فوجد المجرم فى سيارته يخبره بأن ينطلق إلى أرض اللواء وهناك أخذ المبلغ ورحل .

تم فرض كردون أمنى حول المنطقة ولكن بدون فائدة، وكان الذى أخذ هذه الأموال شبح لا يستطيع أى فرد تعقبه .

أصر المستشار فتحى سلامة بعد ذلك على عدم دفعه للمبلغ المطلوب فى الميعاد المحدد؛ وقمنا بحراسته حراسة جيدة، ومن العجيب أننا من نصف ساعة تلقينا خبر وفاته فى الميعاد الذى

حدده لنا المجرم ولكن الوفاة سببها إنقلاب سيارته فى طريق «مصر الأسكندرية» الصحراوى، لا نعلم سبب إنطلاقه إلى الأسكندرية ولا نعلم لماذا إنقلبت السيارة واشتعلت فى نفس الوقت الذى حدده المجرم فى التليفون؛ ولكننا نخشى أن يتم التخلص من بقية القائمة.

قال الرائد مراد: هل أطلعتنى على القائمة يا باشا!؟

قال الوزير: هذا هو الملف أدرسه جيداً ولكن بعد أن تنطلق وفرقة البحث لمعاينة سيارة المستشار فتحى سلامة؛ وتأكيد ما إذا كان الحادث والوفاة بفعل فاعل، أم لا!! وأريد تقريراً مفصلاً على مكتبى؛ وكذلك تأمين باقى أفراد القائمة أصبح من مهمتك؛ ولكن إنطلق مسرعاً لمعاينة الحادث أولاً فالأمر أصبح فى غاية الخطورة والأهمية إنطلق المفتش مراد، من مكتب السيد الوزير إلى مكان الحادث، وإتصل بأفراد الفرقة هاتفياً طالباً منهم سرعة الحضور إلى مكان الحادث.

### • بركاتك يادكتور إغتيال: •

أحاطت الفرقة بموقع الحادث، وقام الفريق بتمشيظ المكان جيداً، وفى صمت رهيب جداً، الكل منشغل وفى حالة شديدة من الإهتمام فالحادثة مؤرقة على الصعيد الأمنى كاملاً.

قطع هذا الصمت، صوت الدكتور علياء، وهى تصيح  
قائلة: أيها المصور تعالى هنا فوراً!

انطلق إليها المصور، وكذلك الرائد مراد، فأمسكت بقطعة  
شبه محترقة بواسطة ملقاط بلاستيكي شفاف وقالت: صور هذه  
القطعة أكثر من صورة كل صورة بجهه.

قال الرائد مراد: ما هذه القطعة يا دكتورة علياء؟!

قالت الدكتورة علياء: دائرة وصل الكترونية خاصة بمفجر  
معقد التركيب، يتسبب في قطع أنبوب «زيت المكابح» وإفراغ  
العجلة الأمامية من الهواء في أقل من اللحظة.

قال الرائد مراد: بركاتك يا دكتورة اغتيال!

ابتسمت الدكتورة علياء وقالت: أشعر من صوتك بأشياء  
كثيرة...

قال الرائد مراد: نعم، فمنذ هذه اللحظة انقطعت الراحة،  
وبدأ عناء العمل في قضية... الله وحده أعلم بخطورتها.

أخذ فريق البحث العينات، والصور، وكل ما يلزمهم  
للفحص والتحليل داخل مقر الوحدة، وانطلقوا بعدما أجرى الرائد  
مراد مكالمة للسيد الوزير يوضح له بداية العمل في جريمة جديدة.



obeikan.com

## الفصل الثالث

القاتل من

جهاز أمنى

obeikan.com

## القاتل من جهاز أمنی

دخل الجميع إلى مقر الوحدة وطلب الرائد مراد تصوير الملف الذي أعطاه إياه السيد الوزير وتوزيعه على كل العاملين بالوحدة لقراءته، ثم وضع تصور عام للقضية بعد ثلاث ساعات فقط، لأن هذه القضية يجب أن تحل إن شاء الله في فترة وجيزة جداً. انقضت الثلاث ساعات ودخل جميع أفراد الوحدة إلى قاعة الاجتماع وطلب الرائد مراد من الجميع أن يعلق على هذه القضية.

قال النقيب محمود مروان: يا مراد بيه نحن نواجه رجل أمن من الدرجة الأولى.

قال الرائد مراد: لماذا؟!

قال النقيب محمود: هو على علم تام بكافة تصرفات الشرطة واستطاع أن يفر بمبلغ الفدية دون أى معاناة وكأنه شبیح. قال الرائد مراد: أظن يا محمود أن تعليقك هذا قد لا يفيد لأن الكل يرى هذه الرؤية.

قالت الدكتورة أمينة الخولى: يا مراد بيه اسمح لى أن

أوجه سيادتك إلى أمر هام جداً... ولكن دون أن تنزعج أو تغضب.

قال الرائد مراد: لا يغضب إلا الأحمق فكلنا فى نفس السعى والاتجاه... لا نأمل إلا تحقيق الأمن والعدالة.

قالت الدكتورة أمينة: لا أظن أنه من رجال الشرطة؟!

قال الرائد مراد: لماذا؟!

قالت الدكتورة أمينة: إن هذا الرجل يتعامل مع الأحداث وكأنه يرسمها أولاً ثم يقوم بتنفيذها دون أى خطأ.

قال الرائد مراد: أظن أن هناك من رجال الشرطة من يستطيع أن يفعل ذلك.

قالت الدكتورة أمينة: نحن نتحدث عن رجل جمع بيانات عن حدوث شغب، وحدد مواعده، ووضع كمين لفرق أمن كثيرة، واختفى تماماً، وأرى أنكم وصفتموه بال... الشبح... ألا يدعوك ذلك على التفكير قليلاً فى أنه ربما... ربما...

قالت الدكتورة علياء: ربما يكون من رجال الخابرات أو من الوحدات الخاصة لأمن الدولة التى تلقت تدريباً وتعليماً فى الخارج.

قالت الدكتورة أمينة: نعم... نعم... هذا ما قصدته بالضبط.

قال الرائد مراد: يا دكتورة علياء إن وضع خطة كالتى وضعها هذا الرجل ليست بعسيرة على رجل بوليس مُحنك وكذا إعداد كمين لفرق الأمن ليس من المستحيل على رجل أحب العمل فى الميدان الأمنى وبرع فيه .

قالت الدكتوة علياء: ولكن استخدام مفجر لمكابح السيارة وكذا العجلة الأمامية هذا أمر سهل عندما تراه ولكن عندما تعلم أن هذا المفجر لا يستطيع تشغيله إلا العاملين فى ميدان الخابرات سوف تقتنع بحديثى .

قال الرائد مراد: أنت دكتورة فى الآلات وفى فنون الاغتيال، ألا تعرفى طريقة تشغيله .

قالت: لا... لا أعرف إلى الآن طريقة تشغيله .

تعجب الجميع من هذا الرد ودار فى رأس الرائد مراد العديد من التساؤلات وقطع هذا سؤاله: اشرحى لى ذلك... كيف لا تعرفين طريقة تشغيله!؟

قالت الدكتورة علياء: رجل الخابرات الحاذق وحدة متنقلة يستطيع أن يصنع كل شئ لأداء مهمته، ومن رجال الخابرات من طور أسلحة ورساصات ومفجرات بأساليب يدوية كانت أغلبها تتم فى شقته دون علم الجهات التى يعمل معها أو أى فرد آخر

حتى وإن كان العرض المالى له كبير، فهو يؤثر أولاً وأخيراً أن يظل محور تمييز بين الآخرين بابتكاراته القاتلة .

لذلك درسنا بعض ألوان القتل والاعتقال على يد عملاء من المخابرات، ورصدنا بعض أجهزتهم ولكن عجزنا أمام بعض الأدوات والآلات التى صنعت لعمليات الاعتقال ولم نستطع أن نوجد طريقة لصناعتها وتشغيلها واكتفينا بالرصد والدراسة فقط؛ حتى نعلم أن هذا الأسلوب لا يتم إلا على يد عميل من عملاء المخابرات .

قال وكيل النيابة حلمى بك : يا مراد أولاً لنطلق على هذه القضية اسم ( شبخ المخابرات ) ثانياً أرجو أن نذهب للسيد وزير الداخلية ونطلب منه تنسيق عمل بيننا وبين جهاز المخابرات للقبض على هذا الشبح .

قال الرائد مراد : أرى يا حلمى بك أنك قد اقتنعت تماماً بما قالته الدكتورة علياء .

قال حلمى بك : يا مراد هناك خمس أسباب تجعلنى أجزم بكلامها وهى :

١- اندساس مجرم وسط الجماعة ومعرفته بوقت اشتعال الفتنة بالتحديد؛ هذا العمل لا بد أنه محترف نابع من ضابط

مخابرات أو فرد قوى من أمن الدولة .

٢- الحقيبة التى وضع فيها النقود كانت ممتلئة بأجهزة تعقب للجانى انقطع هذا التعقب تماماً بعد أن أخذ الحقيبة من الدكتور على، ولم يصدر عنها أى إشارة بعد ذلك، ألا يدل هذا العمل التقنى البارع على أنه فرد من أفراد المخابرات .

٣- الكردون الأمنى الذى فرض فى إمبابه وأرض اللواء وما حولها من مناطق؛ لا يسهل اختراقه إلا... إلا... بالتنكر الشديد جداً وهذا عمل خاص بأعمال المخابرات .

٤- القدرة على إخراج المستشار فتحى من الرقابة الأمنية وطريقة قتله أمر يؤكد على أن الفاعل رجل بارع جداً وعلى علم بأحدث الآلات المستخدمة فى عمليات الأعتيال ومثل هذا الرجل لا بد أن يكون من المخابرات .

٥- كان من المفروض أن أبدأ بالقائمة التى وضعها هذا القاتل، فالقائمة مصدر دهشة عجيبة، فقد اختار المستشار فتحى سلامة والدكتور على الفلاح، وصلاح البرادعى صاحب مجموعة شركات البرادعى، وسليمان قورة صاحب مجموعة شركات قورة وحسام المهدي ضابط المخابرات السابق وصاحب

الشركات حالياً، وذكرياً عادل عضو مجلس الشعب، ألم تلاحظ شيئاً فى هذه القائمة .

قال الرائد مراد: نعم؛ كلهم أغنياء .

قال حلمى بك: لا... ليس هذا ما أقصده .

قال الرائد مراد: وماذا تقصد يا حلمى بك!؟

قال حلمى بك: يا مراد أغلب رجال الأعمال فى الفترة

الحالية يعانون من نقص فى السيولة (توافر النقد) ولكن هؤلاء الستة بالذات لا يعانون من ذلك ومعنى هذا أن القائمة أعدت بعد اختراق هذا المجرم لوضعهم المالى، وهذا أمر يصعب بل يستحيل على رجل شرطة حتى ولو كان من المخضرمين .

من يفعل ذلك يجب أن يكون من المخبرات، أصحاب

الأيدى الطائلة لأى معلومة فى البلد .

قال الرائد مراد: تحليل قوى جداً يا حلمى بك؛ وأرى أن

نطلع السيد وزير الداخلية على ما توصلنا إليه ونطلب منه أن يوفر لنا مساندة من مكتب المخبرات .

قال حلمى بك: نعم يجب أن نلقى منهم بعض

التعاون فالوصول إلى مثل هذا المجرم لن يكون بالأمر الهين إذا

علمنا بمفردنا .

انتهى الاجتماع وانصرف الجميع ليكملوا البحث وانطلق  
الرائد مراد وحلمى بك لمقابلة السيد وزير الداخلية، وإطلاعه  
على ما توصلوا إليه ويطلبوا منه المساعدة فى التوصل إلى تعاون  
من مكتب المخابرات .

•••••

obeikan.com

## الفصل الرابع

حقيقة

شيخ المخابرات

obeikan.com

## حقيقة شبح المخابرات

استقبل السيد وزير الداخلية حلمى بك العدل والرائد مراد ورحب بهما، خاصة بعد أن علم النتائج التى توصلنا لها؛ وسرعة تحليل الجريمة ولكنه كان فى حيرة نوعاً ما؛ فأراد أن يقطع هذه الحيرة ونظر إلى الرائد مراد وقال: هذه نتائج مذهلة يا مراد فقد اقتنعت بكل ما قُدم من تفسير وتحليل للجريمة؛ ولكن المحير فى الأمر «التحدى» لماذا يتحدى المجرم أجهزة الأمن؟!

قال الرائد مراد: من أجل ذلك يا باشا نريد من سيادتكم توفير قناة تواصل بيننا وبين مكتب المخابرات، فربما نجد رداً كثيرة للعديد من الأسئلة.

قال السيد الوزير: وهل عندك سؤال غير الذى طرحته عليك؟!

قال الرائد مراد: يا باشا لقد سئلت عن أمر لم أجد له رد عندي «لماذا التحدى مع الجهاز الأمنى» وأيضاً عندي بعض الأسئلة مثل:

ما الرابط بين هذه القائمة والمجرم؟!

وأيضاً لماذا يراعى الترتيب فى القائمة؟!  
وأيضاً من الذى يمدّه بالمعلومات عن المستهدفين فى  
القائمة؟! كلنا نعلم أنهم رجال مفكرون أصحاب رأى وكلهم  
مواطنون بالعديد من رجال الأمن، فكيف تصل إليه المعلومات؟!  
قال السيد الوزير: نعم... هذه أسئلة جيدة تحتاج إلى  
إجابة، حتى تتضح معالم الجريمة، وتكتمل صورة المجرم.

على العموم يا مراد سوف أدبر لك مقابلة داخل مكتب  
الخابرات، وسوف يقوم العميل بالإجابة على كل أسئلتك،  
وأرجو أن نجد عندهم الحل لهذه الأسئلة؛ وليتم تعاون مشترك  
بيننا قد ينتج عنه الاهتداء للمجرم.

قال الرائد مراد: يا باشا؛ سوف يكون تعاون من طرف  
واحد.

قال السيد الوزير: ماذا تقصد يا مراد؟!  
قال الرائد مراد: نحصل على كل المعلومات التى قد تفيدنا  
فى هذه القضية من مكتب الخابرات، ولكننا لن ندعمهم بأى  
معلومات قد نهتدى إليها، إذا وافقت يا باشا.

قال السيد الوزير: بالطبع موافق، فأنت تعلم أننى شديد  
الثقة بك وبرجالك.

استأذن الرائد مراد حتى ينصرف ومعه السيد حلمى بك  
فأذن لهما السيد الوزير وانصرفا .

### • حديث الصامت:

ركب الرائد مراد سيارته وركب بجواره حلمى بك وأخذ  
الرائد مراد ينظر إلى حلمى بك ويبتسم ، وكأنه يريد أن يحدثه  
فى أمر ما .

قال حلمى بك : خير يا مراد، ما هذه النظرة؟!!

وما الحديث الذى تريد أن تبدأه بهذه الابتسامة؟!!

قال الرائد مراد: يا حلمى بك كنت صاحب رأى فى  
الذهاب للسيد الوزير، وعندما جلسنا فى مكتبه لم تتحدث  
مطلقاً، والتزمت الصمت والاستماع .

قال حلمى بك : يا مراد أثناء حديثك مع السيد الوزير دار  
فى رأسى العديد من التساؤلات المحيرة جدا، وأثرت أن التزم  
الصمت، لأن الإجابة عليها سوف يستلزم وضع خطة كبيرة .

قال الرائد مراد: شوقتنى ... يا حلمى بك وأرجو أن  
تفصح لى عنها .

قال حلمى بك : بالطبع يا مراد، فنحن فى مركب واحد؛  
وأنا سعيد بالعمل مع انسان مجتهد مثلك .

قال الرائد مراد: يعلم الله أنى كذلك يا حلمى بك، ولكن ما هي هذه التساؤلات!؟

قال حلمى بك: يا مراد أنت تعلم جيداً أن جهاز الخابرات يمتلك قدر عالى من المعلومات، وهذا الفرد إن كان فى الداخل «لازال فى العمل» سوف نعانى فى هذه القضية معاناة شديدة، ولكن أظن أن هذا مستحيل وغالباً هو مطارِد من الجهاز كما نطارده نحن، وأنت تعلم أن هذا الجهاز يحاول التخلص من الفرد الفاسد بنظافة... (بالطبع يا مراد تعلم جيداً معنى كلمة نظافة).

قال مراد: نعم يا حلمى بك، وكأنه لم يوجد أصلاً.

قال حلمى بك: هل استوعبت معى قدر المعاناة التى سنلاقيها فى مكتب الخابرات.

قال الرائد مراد: يا حلمى بك هذه كلها افتراضات، وغالب الظن أن التعاون سيثمر بنتيجة جيدة إن شاء الله، فالسيد الوزير على علاقة حميدة بالسيد مدير مكتب الخابرات، وأعتقد أن ذلك سيدل لنا بعض الصعاب.

قال حلمى بك: أرجو ذلك.

## • مفاجئة مكتب المخابرات:

لم يكد الرائد مراد يتم حديثه فى السيارة مع حلمى بك، إلا وجاء اتصال تليفونى من السيد الوزير، ليخبرهما بالتوجه إلى مكتب المخابرات للاجتماع مع السيد / سليمان سليمان، الذى سيوفر لهما كافة المعلومات اللازمة.

استبشر الرائد بالمكالمه، وانطلق ليحاول الفوز بحلول أسئلة كثيرة تدور فى رأسه.

استقبل السيد سليمان الرائد مراد، ووكيل النيابة حلمى بك قائلاً: أهلاً يا بكوات!؟

ابتسم الجميع وقال حلمى بك: هنبداها بمسرحية « أهلاً يا بكوات ».

قال السيد سليمان: وما الدنيا إلا مسرح كبير.

قال الرائد مراد: اسمح لى يا سيد سليمان، نحن لم نأتى من أجل التلاعب بالكلمات والعبارات نريد طرح حقائق، والرد على بعض الأسئلة.

قال السيد سليمان: فى عالمنا يجب أن تفكر بعقل « كاتب مسرحى » وتمارس التفكير بدم مخرج سينمائى، وتلعب الدور وكأنك ممثل مخضرم حتى تظل قريباً من هدفك، بعيداً عن

عدوك .

قال الرائد مراد : ولكن يا سيد سليمان نحن نريد بعض

الحقائق فقط .

قال السيد سليمان : يا مراد بيه القضية التي تعمل على

حل لغزها، هي لغز شديد عندنا .

قال الرائد مراد : كيف ذلك يا سيد سليمان؟!

قال السيد سليمان : نحن على علم كامل بجميع ما حدث

في القضية، ونعم لا بد أن يكون المنفذ من داخل جهاز

الخابرات، ولكن المفاجئة أن هذا المنفذ ميت أصلاً .

قال حلمي بك : نعم... نعم... يا سيد سليمان أرجو

الوضوح في عباراتك .

قال السيد سليمان : معنا العديد من الصور التي التقطت

في أعمال الشغب، لاحظنا في الصور التي التقطت قبل اندلاع

أعمال الشغب وجود شخص من المستحيل وجوده، هذا

الشخص هو العميل ( محمود فتحى ) وهذه هي صورته

الشخصية، وهذه هي الصور التي التقطت قبل اندلاع أعمال

الشغب تؤكد أنه نفس الشخص .

قال حلمي بك : وماذا قصد بذلك؟!

قال السيد سليمان : هذا الشخص ميت يا بهوات .

قال الرائد مراد : يا سيد سليمان ميت يحضر أعمال شغب، كيف نصدق ذلك؟! ربما أنت مخطأ في حكمك بموته .

قال السيد سليمان : يا مراد... محمود فتحى كان بمثابة الشبح، وكان مكسباً لمكتب المخبرات فهو يقوم بإعداد قائمة من عمليات التصفية التى يوكلها المكتب إليه، ومن العجيب أنه كان يسير على القائمة دون أن يفشل فى عملية واحدة .

بعد عمله لمدة عشر أعوام مع الجهاز تأكدنا من أنه يقوم ببعض العمليات الخاصة به فتم صدور الأمر بتصفيته ولكنه اختفى تماماً عن الأنظار، وظل كذلك لمدة ثلاث سنوات حتى اهتدى إلى مكانه أحد عملائنا، فقمنا بتصفيته .

قال حلمى بك : ربما أخطأتم الشخص !

قال السيد سليمان : هل تتذكر الانفجار الذى حدث فى كهوة الجيزة .

قال حلمى بك : نعم لقد كان سبب الانفجار أنبوب الغاز، العجيب أن أحداً لم يمت سوى الشخص الذى يقدم الطلبات .

قال السيد سليمان : هذا هو محمود فتحى وقد ظلت مراقبته أكثر من ثلاثة أيام دون أن يعلم أنه مراقب لأننا استعنا

بوجوه جديدة من الشباب لم يكن محمود على علم بهم ولا بطرقهم في البحث وجمع المعلومات « المدرسة الحديثة يا سيدى » وبعد تمام التأكد قاموا بتصفيته وعند مراجعة البصمات وتحليل الـ DNA تأكدنا أكثر وأيقنا أنه محمود فتحى . الهدف المطلوب .

قال حلمى بك : ومن هو المجرم فى قضيتنا؟ لا تقل لى أنه شيخ الشبح « شيخ محمود فتحى » .

قال السيد سليمان : لا ... لن أقول ذلك ولكن هذا المجرم يشبهه ويسير بنفس طريقته وكأنه هو .

قال الرائد مراد : من كان يعمل مع محمود فتحى فى أغلب مهامه؟!

قال السيد سليمان : هذه المعلومة لا أستطيع أن أدمك بها، ولكن سوف أخبرك لأننا تقصينا الأمر وثبت لنا عدم تورطه .

قال الرائد مراد : حسام المهدي ... حسام المهدي .

قال السيد سليمان : اهدأ يا مراد لقد تأكدنا أن السيد حسام المهدي غير متورط تماماً فى هذه الجريمة، ولقد وضعنا = تحت مراقبة شديدة جدا لم تسفر عن نتائج تدينه و تورطه = ولكنها أكدت عدم تورطه تماماً فى هذه القضية .

قال حلمى بك : لا داعى لاستخدام أساليب الشرطة فى هذه القضية يا مراد .

قال الرائد مراد : ماذا تقصد يا حلمى بك .

قال حلمى بك : دائماً الأقرب محور الشك ثم تتسع الدائرة هذا أسلوب الشرطة .

قال الرائد مراد : وهو أسلوب ناجح وسوف أثبت لك ذلك .

طلب الرائد مراد الإنصراف وكذلك حلمى بك، فأذن لهما السيد سليمان، وانطلقا إلى مقر الوحدة، فى حالة شديدة من الصمت؛ وعندما وصلا إلى المقر طلب الرائد مراد الاجتماع فوراً.



obeikan.com

## الفصل الخامس

### أصابع الاتهام

obeikan.com

## أصابع الإتهام

دخل جميع أفراد الوحدة إلى حجرة الاجتماعات، وقال الرائد مراد: نريد أن نضع أصابعنا إلى شخص قد يقودنا إلى الجاني، وربما هو نفسه الجاني قال حلمي بك: أسف يا مراد، لم أرد مقاطعتك، ولكنني بالفعل مستاء.

قال الرائد مراد: خير يا حلمي بك!

قال حلمي بك: عندما كنا في مكتب المخابرات أردت أن أ طرح العديد من الأسئلة ولكنك تعجلت الأمر، والآن تريد أن نتبنى هذه القضية على الحاسة البوليسية، (الأقرب دائما محور الشك) وهذا الأمر يجعلني في غاية الإستياء.

قال الرائد مراد: يا حلمي بك لقد تلقيت مكالمة من النقيب محمود مروان، وأكد لي فيها أن الأفراد الستة في القائمة، على علاقة جيدة فهم تقريباً يلتقون في نادى البكوات، وعندما أقر عميل المخابرات أن حسام المهدي كان صديق لشبخ المخابرات رأيت أن أصابع الإتهام كلها تتجه ناحية حسام المهدي ضابط المخابرات السابق ورجل الأعمال حالياً.

قال حلمى بك : هذا ما أقصده، ليس من الضرورة تورط مثل هذا الشخص .

قال الرائد مراد : يا حلمى بك المبلغ المطلوب كفدية كبير جداً، كما أشرت سيادتكم يصعب فى هذا الوقت الذى ارتسم بالجمود الإقتصادى أن يتوافر مع رجل أعمال، فكيف علم المتهم؟!

قال حلمى بك : يا مراد المنفذ من مكتب الخبايراء سابقاً وله اتصالاته .

قال الرائد مراد : يا حلمى بك الأرصدة فى البنوك ليس من السهل الوصول إليها، ومعرفة قدر السيولة المتوفرة لرجل أعمال يصعب تقديرها على أى جهاز أمنى حتى جهاز الخبايراء ولكن الصداقة الناشئة بين هذه المجموعة والمقابلات المستمرة تجعل من السهل على رجل الخبايراء أن يحصل على أى معلومة يريد لها .

قال الدكتور حاتم : اعذرنى على المقاطعة يا مراد بيه فإن لى رأى فى هذا الأمر .

قال الرائد مراد : تفضل يا دكتور .

قال الدكتور حاتم : من الممكن أن تتسرب المعلومات بوسائل مختلفة، وأنت أدرى منى بذلك، وليس من الصعب

أبدأ في هذا العصر، مراقبة ومتابعة بعض رجال الأعمال، خاصة وإن كان بينهم اجتماعات في أماكن يسهل مراقبتهم فيها، من الممكن أن يكون المجرم أى فرد.

قال الرائد مراد: يا دكتور حاتم، نحن لن نقوم بالقبض على حسام المهدي، ولكننا سوف نشدد المراقبة عليه فهو خيط هام في القضية.

قال النقيب شريف: بحكم خبرتي في أمن الدولة، استشعر أن هناك رابطاً شديداً بين المجرم وحسام المهدي وأرى أن حسام هو مصدر المعلومات الخاص بالمجرم وأرى أن نضع حسام المهدي تحت مراقبة شديدة.

قال حلمي بك: الحاسة البوليسية تتحكم في تفكيركم.

قال الرائد مراد: يا حلمي بيه نحن نضع أصابع الاتهام حول دائرة صغيرة ثم تتسع هذه الدائرة، فلا نصاب بالتشتت، ولكن إذا قمنا بوضع دائرة موسعة فقد يهرب المجرم الذي كان أمام أعيننا طوال الوقت.

قال الدكتور حاتم: بصفتي أستاذ للأمراض النفسية أرى أنها نظرية لا لبس بها يا مراد بيه وأرى أنني أزداد ثقافة مع فريق بحث قوى مثلكم.

قال الرائد مراد : شكراً يا دكتور حاتم .

قالت الدكتورة علياء : المجرم استطاع أن يضع النقود في شيء من صناعته، هذا الشيء به تجهيزات تستطيع أن تقطع جميع طرق التتبع، فلماذا أفلح في الهرب .

قال الرائد مراد : نعم... هذا ما حدث .

قالت الدكتورة علياء : ماذا لو وضعنا في إطار الحقيقة مفجر بسيط يدمر أجهزته ويصيبه ببعض الجروح .

قال الرائد مراد : جميل... ولكن هل من الممكن ذلك؟!!

قالت الدكتورة علياء : قمت بصناعته سابقاً وكان هذا الأمر يميزني أثناء دراستي واحتفظت لنفسى ببعض أسراره.... كما تعلم هذا المجال لا بد أن تحتفظ فيه بما يميزك عن الآخرين .

قال الرائد مراد : ممتاز جداً جداً، لنقم بإعداد ذلك في سرية تامة ولا نطلع أحد على هذا الأمر مطلقاً... حتى نصل إن شاء الله إلى مبتغانا .

قالت الدكتورة علياء : سوف أبدأ في هذا الأمر من الآن والله الموفق .

قال الرائد مراد : يا بهوات انتهى الاجتماع ولينطلق كل منا إلى هدفه وأسأل الله التوفيق لى ولكم .

قام جميع أفراد الوحدة إلى مكاتبهم، وطلب الرائد مراد من الدكتورة علياء أن ترافقه إلى مكتبه وعندما دخل المكتب وجلسا قال الرائد مراد: فكرة عبقرية.

قالت الدكتورة علياء: شكراً يا مراد بيه... ولكنني سوف أضع مفجر بسيط يصيبه ببعض الجروح وتعمل أجهزة التتبع بعد ذلك حتى نستطيع القبض عليه.

قال الرائد مراد: أفهم أنه من الممكن أن تضعين مفجراً يتسبب في قتله.

قالت الدكتورة علياء: من الممكن صناعة مفجر يقتله في الحال، ولكن سوف نخسر الكثير.

قال الرائد مراد: لماذا سوف نخسر الكثير؟!

قالت الدكتورة علياء: يا مراد بيه من يقوم بأخذ النقود هو المنفذ وليس الرأس المدبرة للموضوع.

قال الرائد مراد: لا يا دكتورة... رجل الخابرات هو الذي يقوم بالتدبير والتنفيذ.

ابتسمت الدكتورة علياء وقالت: من أين لك بهذه الفكرة؟ قال الرائد مراد: أعتقد ذلك.

قالت الدكتورة علياء: أنا معك في الشك في حسام

المهدى رجل المخابرات، ولكن هل ينفذ حسام المهدى الجريمة؟! بالطبع لا... لا بد أن يكون هناك منفذ على علاقة بحسام المهدى... لذلك رأيت أن نصيب هذا المجرم حتى يعترف على من يمدّه بالمعلومات.

قال الرائد مراد: تفكير جيد يا دكتورة.

قالت الدكتورة علياء: لا تنسى أننى دكتورة اغتيال. ابتسما سوياً وطلبت الدكتورة علياء الإنصراف لتبدأ فى تنفيذ مخططها، فأذن لها الرائد مراد. وظل الجميع يتربص اتصال من المجرم ليحدد ميعاد تسليم النقود، وبدأ الخطة.

••••

## الفصل السادس

علاقة

شيطانية

Obbeikan.com

## علاقة شيطانية

دخل النقيب محمود مروان مكتب الضابط مراد العشري وهو يصيح قائلاً: يا باشا مكالمة شيطانية.

قال الرائد مراد: اهدأ يا محمود خيراً!!

قال النقيب محمود: يا مراد بيه هيا بنا نذهب إلى غرفة الاتصالات.

قام الرائد مراد وانطلق مع النقيب محمود إلى غرفة الاتصالات، وأخذ يستمع إلى المكالمة، وطلب تتبع هذه المكالمة التي استمع فيها إلى الآتى:

زوجة حسام المهدي: أنت مش خايف يا أشرف!؟

أشرف (المجهول): لا... بالطبع لا يا نور.

قالت نور (زوجة حسام المهدي): ولكن حسام لو علم بما بيننا سوف... سوف.

قال أشرف: سوف... يقتلني... هذا ما تريدون أن تخبريني به.

قالت نور: نعم... حسام لا يخشى أحد... والقتل في

دمه ... وأنت أدري منى بذلك .

قال أشرف : لا تخافى حسام رقبته فى يدي ... ولا يستطيع إيذائى ... وهل سنقضى هذه الدقائق فى هذا الأمر التافه .

قالت نور : أنت تعلم مدى حبى لك وخوفى عليك ...  
ووالله إن قلبى يرتجف عندما أشك ولو للحظة أن هناك سوء قد يقع بك .

قال أشرف : أعلم يا نور ... فأنت النور الذى يضىء به الله حياتى ولم أرى طعماً للحياة وملذاتها إلا بعد أن التقيت بك .  
قالت نور : اعذرنى يا أشرف يجب أن أنهى معك المكالمة ... يبدو أن حسام يفتح الباب .

انتهت المكالمة ونظر الرائد مراد إلى النقيب محمود وقال له :  
هل تتبعت المكالمة؟!!

قال النقيب محمود : نعم يا مراد بيه وحصلنا على العنوان .

قال الرائد مراد : وهل سجلت المكالمة؟!!

قال النقيب محمود : نعم يا باشا .. فهذه المكالمة هامة جداً ... إذا أردنا أن نخترق حياة حسام المهدي بواسطة زوجته .

قال الرائد مراد : لا يا محمود احفظ هذا الشريط ولن نحاول استخدامه بقدر الإمكان ، ولكن يجب أن نحصل على

معلومات كاملة عن أشرف هذا، فرما يصبح خيطاً داخل القضية التي فى يدنا .

قال النقيب محمود : أمهلنى ساعة بالضبط يا باشا وسوف أحضر لك قصة حياته .

قال الرائد مراد : امض على بركة الله، واعلمنى بما ستصل إليه .

### • روميو ضابط فى أمن الدولة :

انطلق النقيب محمود ومعه النقيب شريف السيد إلى عنوان المجهول ( أشرف ) الذى يقيم علاقة شيطانية مع نور زوجة حسام المهدي، وجلس الرائد مراد فى مكتبه ينتظر نتيجة التحريات ويفكر بعمق شديد فى هذه القضية الشائكة .

قطع تفكير الرائد مراد الطرق على باب حجرته، واستئذنان النقيب محمود بالدخول .

أذن الرائد مراد للنقيب محمود والنقيب شريف بالدخول وجلسا، فقال لهما الرائد مراد : ما هذه السرعة؟!

قال النقيب محمود : يا مراد بيه روميو ضابط فى أمن الدولة ( سابقاً ) .

قال الرائد مراد : وهل تعرفه؟!

قال النقيب شريف: يا مراد بيه تعلم جيداً أننى قبل أن ألتحق بهذه الوحدة كنت فى جهاز أمن الدولة وعندما ذهبنا إلى العنوان وجدت ( أشرف زيدان ) هذا الشخص عملت معه فى الجهاز وتعرفت عليه فور رؤيته .

قال الرائد مراد: وكيف تعرف أشرف زيدان على زوجة حسام المهدي؟!

قال النقيب شريف: يا مراد بيه كانت هناك إمدادات وتمويل من الخارج تصل إلى أحد الجماعات المحظورة واشترك جهاز أمن الدولة مع المخابرات فى القبض على جميع أفراد الشبكة، وكان من ضمن الضباط المشتركين فى هذه العملية المقدم أشرف زيدان ( عاشق مدام نور ) وبعد انتهاء العملية، عاد أشرف زيدان إلى الجهاز وقدم استقالته، وتعجب الجميع من هذه الاستقالة، ولكن لسبب ما... . قُبِلت بسرعة شديدة .

قال الرائد مراد: لم تجب على سؤالى، كيف تعرف على نور زوجة حسام المهدي؟!

قال النقيب شريف السيد: يا مراد بيه كانت هناك اجتماعات فى منزل أحد عملاء المخابرات وأظن أنه حسام المهدي وأيضاً أظن أن أشرف زيدان تعرف على مدام نور من خلال هذه

الاجتماعات .

قال الرائد مراد : أنا لا أحب الظن، يجب أن نضع أشرف زيدان هذا تحت مراقبة شديدة، ويجب أن يعلم فريق المراقبة أنه يُراقب ضابط سابق في أمن الدولة يسهل عليه جداً أن يعرف أنه مراقب .

قال النقيب محمود : لماذا نراقبه مراقبة شديدة يا مراد بيه؟!

قال الرائد مراد : أشعر أنه متورط في هذه القضية؟!

قال النقيب محمود : اعذرني يا مراد بيه من أين لك هذا الإحساس .

قال الرائد مراد : حسام المهدي رجل مخابرات سابق من الصعب جداً أن تخونه زوجته دون علمه وأيضاً في المكالمة قال أشرف لنور : ( حسام رقبته في يدي ) ألا يدل ذلك على تورط في أمر ما .

قال النقيب محمود : أنا بحسدك يا مراد بيه على قوة الملاحظة وجمع الاستدلالات .

قال الرائد مراد : أشكرك يا محمود، ولكن يجب أن نقوم الآن بوضع أشرف زيدان تحت مراقبة شديدة، فقد اقترب ميعاد التليفون المنتظر .

انصرف النقيب محمود والنقيب شريف، وجلس جميع  
أفراد الوحدة فى انتظار المكالمة التليفونية التى تحدد ميعاد تسليم  
النقود.

•••••

## الفصل السابع

رنين هاتف

البرادعي

obeikan.com

## رنين هاتف البرادعى

أصبح الكل يترقب رنين هاتف صلاح البرادعى صاحب مجموعة شركات البرادعى، حتى يتم القبض على المجرم أثناء عملية التسليم.

أثناء هذا الانتظار، طرقت الدكتورة علياء باب مكتب الرائد مراد، واستأذنت للدخول فأذن لها.

قال الرائد مراد: خيراً دكتورة!

قالت الدكتورة علياء: لقد أعددت خمسة أجهزة لتتلقى الاتصال جهاز سيادتكم وجهاز فى غرفة الاتصالات فى الوحدة وجهاز حلمى بك وجهاز أحدهما للنقيب محمود والآخر للنقيب شريف، هذه الأجهزة الخمس تعمل فى وقت واحد لتتلقى الاتصال، وأيضاً لإجراء مكالمة.

قال الرائد مراد: رائع... بل ممتاز يا دكتورة علياء هذا سيوفر علينا جهد كبير جداً.

قالت الدكتورة علياء: وهذه هى الحقيبة التى سيوضع بها النقود، وبها متفجرات تصيب المجرم بإصابات تمنعه من الحركة

ولكنها لن تقضى عليه، ومفتاح التفجير ذو مدى بعيد جداً من خلال الهاتف المخصص لسيادتكم، وهاتف البرادعى، وقد جعلت شفرته نجمة اثنان ثم مفتاح الاتصال.

قال الرائد مراد: مذهل يا دكتوراً علياء، الحمد لله إنك أصبحت فرداً من هذه الوحدة المتواضعة.

قالت الدكتورة علياء: بل الحمد لله إنني إنضمت إليكم فأنتم بحق إخوتي، هذا ما شعرت به معكم.

قال الرائد مراد: الحق يقال روح الأخوة والترابط يصنع دائماً النجاح باذن الله.

لم يكذ الرائد مراد يتم كلمته حتى جاءت الرسالة على الهاتف (التسليم بعد نصف ساعة أمام بوابة كلية التجارة جامعة الأزهر).

قال الرائد مراد: أين الأمين أحمد جلال؟!

حضر الأمين أحمد جلال على الفور وقال: خير يا باشا؟!

قال الرائد مراد: انطلق الآن إلى فيلا البرادعى وسلمه هذه الحقيبة.

ثم أجرى الرائد مراد العشرى اتصالاً بصلاح البرادعى وأخبره عن الحقيبة وعن مفتاح التفجير وطلب منه أن ينفذ

جميع أوامر المجرم دون تفكير.

ثم اتصل الرائد مراد بالنقيب شريف السيد وقال له: هل تراقب أشرف زيدان الآن؟!

قال النقيب شريف: نعم يا مراد بيه أراقبه وهو الآن يرتدى ملابس الإجرام وينطلق بسيارته.

قال الرائد مراد: اجعل بينك وبينه مسافة كبيرة جداً وإياك أن تلاحقه عن قرب.

وطلب حضور النقيب محمود مروان فحضر على الفور، فقال الرائد مراد: يا محمود هذا المجرم له أعوان من المستحيل أن يعمل بمفرده فمكان المقابلة أمام كلية التجارة جامعة الأزهر، هذا المكان مكشوف جداً يسهل أن يكون كميناً له، وهو يعلم ذلك جيداً، ومعنى أنه طلب التسليم في هذا المكان، أنه أعد فرداً للمراقبة من أحد الأسطح المرتفعة وعندما يشعر فرد المراقبة بنا سوف يبلغ المجرم ويتخذ الإجراء الثاني، الذي لا أعرفه، ولا نستطيع أن نتوصل إليه لضيق الوقت، لذا عليك بارتداء هذا الجلباب وإحضار نظارة معظمة لنسارع في الوصول إلى سطح كلية العلوم.

انطلق الرائد مراد ومع النقيب محمود وهما يرتديان الجلباب

ويحملان النظارة المعظمة وبالفعل وصلا في أقل من عشرين دقيقة إلى سطح مبنى كلية العلوم.

بعد عشر دقائق وصل صلاح البرادعي أمام مبنى كلية التجارة جامعة الأزهر وحينما وصل رن هاتفه المحمول.  
قال المجرم: انزل من السيارة.

نزل صلاح البرادعي من السيارة، وفي يده حقيبة النقود.

قال المجرم: أمام الشجرة جوال، خذ حقيبة النقود وضعها في الجوال.

قام صلاح البرادعي بوضع حقيبة النقود في الجوال.

قال المجرم: الآن انصرف.

أخذ صلاح البرادعي سيارته وانصرف دون أى تردد.

ظل الرائد مراد يراقب الجوال ولا يرى أى فرد ولو على مقربة مئة متر من الجوال، وطال الانتظار فقام بالاتصال بالنقيب شريف وقال له: أين أشرف زيدان الآن؟!

قال النقيب شريف: أمام نادى السكة.

فاغلق الهاتف وقال: استعد يا محمود العصفور داخل القفص، ولكن هذا يؤكد لى أن هناك معاون على مسافة قريبة، هل استطعت أن ترى أحداً فى الاسطح المجاورة؟!

قال النقيب محمود: يا باشا، المعاون من أبرع الرجال، لقد محصت المنطقة بالنظارة المعظمة فلم أتوصل إلى مكان هذا الرجل.

لم يكد النقيب محمود يكمل مقولته حتى دخلت سيارة أشرف زيدان، فقال النقيب محمود: هذه سيارة أشرف زيدان يا باشا.

راقب الرائد مراد السيارة التي لم تقف، بل التقط أشرف زيدان الجوال وانطلق بالسيارة في خط مستقيم حتى يخرج من الباب الثانى الذى يقوده إلى كلية البنات.

ترك الرائد مراد سيارة أشرف زيدان حتى بلغت كلية العلوم ثم قام بالتفجير، فتمايلت السيارة قليلاً ثم توقفت، وانطلق الرائد مراد والنقيب محمود نحو السيارة وقاما بفتح الباب والتقاط التليفون المحمول الذى كان يتحدث فيه بعد إصابته وعندما أخرجاه، قال: سوق السلاح... سوق السلاح.

وهنا استقرت رصاصة من بندقية قنص فى جبهته مباشرة. احتسمى الرائد مراد والنقيب محمود، وأشهرا سلاحهما ولكن توقف إطلاق النار.

فقال الرائد مراد: إلى السيارة فوراً يا محمود.

تركا جثة أشرف زيدان وانطلقا إلى السيارة وفي السيارة نظر  
الرائد مراد إلى المكالمة الأخيرة فوجدها لمدام نور، زوجة حسام  
المهدى، فاتصل الرائد مراد بالنقيب شريف وقال له:  
من يراقب مدام نور يا شريف .

قال النقيب شريف: الملازم جمال خيرى يا باشا.  
قال الرائد مراد: نسق معه الأمر، وقوما بمراقبتها سوياً...  
الآن... الآن يا شريف واعلمنى بكل المستجدات اغلق الرائد  
مراد الهاتف فقال له النقيب محمود: أنت مسرع جداً يا باشا  
خير.

قال الرائد مراد: أوشكنا على حل اللغز.  
قال النقيب محمود: ماذا نقصد يا مراد بيه باللغز؟  
قال الرائد مراد: دعنى أركز فى القيادة حتى نسرع فى  
الوصول إلى سوق السلاح.



## الفصل الثامن

الشيخ  
في سوق السلاح

obeikan.com

## الشبح فى سوق السلاح

دخل الرائد مراد إلى سوق السلاح بسيارته وقام بإخفائها جيداً، ثم ذهب إلى قهوة المعلم محمود السبع وقال له: كيف حالك يا معلم محمود؟!

قال المعلم محمود: بخير يا مراد بيه، خير. القهوة وصاحب القهوة تحت أمرك.

قال الرائد مراد: هل يوجد غريب فى المنطقة.

قال المعلم محمود: إحنا كلنا أهل فى المنطقة يا مراد بيه.

قال الرائد مراد: يا معلم أكيد فيه غريب فى المنطقة.

قال المعلم محمود: لا يوجد سوى رجل منطوى يسكن

السطح عند المعلمة (يمنة)، وغير كده لأ يا مراد بيه.

قال الرائد مراد: هل أنت متيقن من ذلك يا معلم محمود.

قال المعلم محمود: عيب يا مراد بيه، والله ما فى إلا الراجل

ده غريب فى المنطقة كلها، وبقول لحضرتك ده موجود منذ سنة.

قال الرائد مراد: لا تخبر أحد بمجيئنا يا معلم محمود.

قال المعلم محمود: خير يا مراد بيه!!

قال الرائد مراد: هذا رجل شديد الخطورة وجئنا للقبض عليه.

قال المعلم محمود: والله أنا كنت شاكك فيه، منذ أن رأيته. انطلق الرائد ومعه النقيب محمود إلى سطح المعلمة (يمنة)، وعندما وصلا قال الرائد: هل تلاحظ العلامات التي وضعها هذا الشيطان؟؟

قال النقيب محمود: نعم باب الغرفة ممتلاً بالتأمين، ماذا سنفعل إذا؟!

قال الرائد مراد: سوف نختبأ وراء هذه الأجولة حتى يحضر الجاني.

قال النقيب محمود: يا مراد بيه، من أين لك هذا الاستنتاج؟!

قال الرائد مراد: أشرف زيدان قال في آخر كلماته (سوق السلاح) وكان يود أن يخبرنا بذلك عن مكان الجاني، والجاني يا محمود يجب أن يأتي كى يمحو كل أثر له.

قال النقيب محمود: ربما لن يأتي اليوم.

قال الرائد مراد: بل سيأتي الآن مسرعاً يا محمود.

وبالفعل لم يكذ الرائد مراد يتم كلامه حتى سمعا صوت وقع أقدام مسرعة على السلالم.

فقال الرائد مراد: اقطع النفس، يا محمود.

ظلا سوياً على هذا الحال حتى قام المجرم بفتح باب الغرفة والدخول فيها، فانطلقا وحطما الباب وأمسكا به.

نظر الرائد مراد إلى المجرم وقال: أهلا يا محمود.

قال المجرم: هل تعرفنى؟!!

قال الرائد مراد: محمود فتحى عميل الخابرات السابق.

قال المجرم: إذا هى النهاية.

ابتسم المجرم وأخذ يتأمل فى الرائد مراد، فشك الرائد مراد فى الأمر، ونظر فى أركان الحجر، فوجد علبة سوداء بها ساعة صوتها مرتفع، فصاح قائلاً: اخرج الآن يا محمود واحتمى بأى شئ.

قفز الرائد مراد والنقيب محمود خارج الغرفة وما أن وصلا إلى السلالم حتى انفجرت الغرفة بكل محتوياتها.

قال النقيب محمود: الحمد لله... الحمد لله... نجونا بأعجوبة.

قال الرائد مراد: ضاع منى حل اللغز.

قال النقيب محمود: حمداً لله على السلامة يا باشا.

قال الرائد مراد: نعم الحمد لله.

قال النقيب محمود: كيف ضاع منك حل اللغز يا مراد

بيه.

قال الرائد مراد: مات أشرف زيدان دون أن يتكلم والآن

مات شبخ المخابرات دون أن يتكلم، فكيف سنصل إلى العقل

المدبر للعملية؟!

قال النقيب محمود: بالتأكيد يا باشا شبخ المخابرات هو

الذي كان يخطط للعملية.

قال الرائد مراد: يا محمود كان شبخ المخابرات ممسكاً

بحقيبة أثناء دخوله، هذه الحقيبة هي حقيبة سلاح القنص

الذي استخدم لقتل أشرف زيدان، ومعنى ذلك أنه كان المراقب

وليس الرأس المدبر.

قال النقيب محمود: من الممكن أن يكون المراقب هو هو

الرأس المدبر.

قال الرائد مراد: عندما تحدث صلاح البرادعي مع المجرم هل

استطعنا تتبع المكالمات، أو ظهر رقم الطالب.

قال النقيب محمود: لا... يا باشا.

قال الرائد مراد: هل رأيت التليفون المحمول في جانب شبخ المخابرات.

قال النقيب محمود: لا... ياباشا.

قال الرائد مراد: كان تليفون محمول زهيد الثمن.

قال النقيب محمود: ماذا تقصد يا مراد بيه؟!؟

قال الرائد مراد: كان شبخ المخابرات يبلغ الرأس المدبرة كل شئ، ويقوم هذا الرأس بإدارة العملية من خلال أجهزته الراقية.

قال النقيب محمود: معنى ذلك يا مراد بيه أن القضية لم تغلق بعد.

قال الرائد مراد: اركب معى السيارة، وبلغ طقم التحليل فى الوحدة بمكان شبخ المخابرات وجثة أشرف زيدان، وأطلعهم على كل ما حدث حتى يقوموا بإحضار الأجهزة اللازمة، لاستخراج خيط جديد فى هذه القضية.

قال النقيب محمود: أمرك... يا مراد بيه انقطع الرائد مراد عن الحديث، وأخذ يفكر بعمق شديد، كيف سيصل إلى الرأس المدبرة؟! كيف سيصل إلى قائد هذه العمليات الإجرامية؟!؟



obeikan.com

# الفصل التاسع

## رأس الأفعى

obeikan.com

## رأس الأفعى

ظل الرائد مراد فى حيرة شديدة، كيف سيمسك برأس الأفعى؟! من أين له الخيط الذى سيقوده إلى القبض على العقل المدبرة لهذه العمليات الإجرامية؟! وأثناء هذه الحيرة، وأثناء كل هذا التفكير فى الإجابة على هذه الأسئلة، رن هاتف الرائد مراد فأسرع بالرد قائلاً: خير... يا شريف؟!

قال النقيب شريف: المدام نور يا باشا تقود سيارتها ووراءها بحوالى مئة متر حسام المهدي، ما هي أوامر سيادتكم؟! قال الرائد مراد: أين مكانك بالتحديد يا شريف؟ قال النقيب شريف: الكورنيش يا باشا، وأظن أن السيارة تتجه للخروج من القاهرة؟

قال الرائد مراد: اعلمنى بكل المستجدات يا شريف واعلم إنى فى الطريق إليك. قال النقيب شريف: علم يا باشا.

أغلق الرائد مراد التليفون ونظر إلى النقيب محمود وقال له:

يبدو أننا اقتربنا من رأس الأفعى .

قال النقيب محمود: ومن هو رأس الأفعى فى نظرك يا مراد

بيه؟!!

قال الرائد مراد: حسام المهدي هو رأس الأفعى يا محمود .

• قال النقيب محمود: أنت تسبق الأحداث يا مراد بيه!

قال الرائد مراد: اقرأ معى السيناريو جيداً يا محمود، دخل

البرادعى الجامعة ومعه حقيبة نقود، كان هناك من يقوم بمراقبته

من داخل الجامعة، وطلب ترك الحقيبة ووضعها فى الجوال، فى

هذه الفترة كان أشرف زيدان لا زال فى الطريق، وبالطبع كان

على علم بكل ما يحدث من خلال الوسيط بينه وبين المراقب .

قال النقيب محمود: يا مراد بيه من الممكن أن يقوم المراقب

بإبلاغ أشرف زيدان بكافة الأحداث، وكذلك يتصل بالبرادعى .

قال الرائد مراد: المراقب قام بتصفية أشرف زيدان فور

خروجه من السيارة، وتأكدنا من فعل ذلك هو محمود فتحى،

وأنت تعلم أنه شبخ المخابرات، وقد قاموا بعمل يشبه إلى حد

كبير أعمال الاغتيال، وفى مثل هذه الأعمال لا بد من وجود

صلة وصل بين المراقب والمنفذ ورأس الأفعى، ويقوم رأس الأفعى

بالتنسيق وإدارة العملية عن بعد، حتى لا تحدث مفاجئة أو

أخطاء داخل العملية .

قال النقيب محمود : احتمال وارد يا مراد بيه قطع كلام النقيب محود رنين هاتف الرائد مراد، فتلقي الرائد مراد الاتصال وقال : خير يا شريف أين أنت الآن؟!

قال النقيب شريف : هل تعلم سيادتك مكان مصنع الحديد على الطريق الزراعى؟!

قال الرائد مراد : تقصد مخزن الحديد .

قال النقيب شريف : أسف يا باشا، نعم مخزن الحديد ولكن لكبر حجمه أخطأ أحياناً وأقول مصنع ... أسف يا باشا .  
قال الرائد مراد : دعك من الأسف وحدد لى أين أنت بالضبط .

قال النقيب شريف : الشارع التالى لهذا المخزن ناصيته بيت قديم جدا من دور واحد، دخلت إليه مدام نور الآن، وحسام المهدي يقف بسيارته بعد حوالى مئة متر منها ونحن تقريباً نبعد بحوالى معتى متر .

قال الرائد مراد : خمس دقائق يا شريف وأصبح معك .

قال النقيب شريف : يا مراد بيه نور عادت إلى السيارة وفتحت شنطة السيارة واعتقد إنها تخرج شيئاً بلاستيكى أشبه

بـ « چركن الزيت » ... انتظر قليلاً يا مراد بيه .

قال الرائد مراد: أنا خلفك الآن يا شريف وأرى أنك

ستخبرنى أن سيارة حسام المهدي ستتحرك .

قال النقيب شريف: نعم يا مراد بيه .

قال الرائد مراد: تقدم يا شريف سوف نقوم بمداهمة المكان

الآن، بعد دخول حسام المهدي إليه .

قال النقيب شريف: علم يا باشا .

تحركت السيارتان، سيارة الرائد مراد، وسيارة النقيب شريف

وبالفعل ما إن دخل حسام المهدي باب المنزل، إلا ووجد القوتان

فوق رأسه، فأشهر مسدسه وأطلق النار على مدام نور، فأمسكوا

به قبل أن يطلق رصاصة أخرى وقبضوا عليه وطلب النقيب

شريف سيارة إسعاف بأقصى سرعة، فأتت سيارة الإسعاف

وحملت مدام نور، ولكن الرائد مراد كان منشغلاً بفحص المكان

والحصول على أدلة تدين حسام المهدي .

ظل هذا الأمر حوالى ساعتين ولكنه أثمر عن نتيجة رائعة

فقد وجد الرائد مراد وفريق البحث العديد من المستندات الورقية

وكروكي لكل العمليات، وتسجيلات صوتية كلها تدين حسام

المهدي فابتسم الرائد مراد وقال: أهلاً يا رأس الأفعى .

ابتسم النقيب محمود وقال: أحسنت يا باشا، فعلا وقع في يدنا رأس الأفعى ولكن ما هي إلا دقيقة وتغير لون وجه الرائد مراد وقال: احمّلوا كل هذه الأدلة واقتادوا حسام المهدي إلى مقر الوحدة.

قال النقيب شريف: يا مراد بيه ألن نقوم بتسليم حسام المهدي مع الأدلة لـ.....

قال الرائد مراد: لا تكمل يا شريف سوف نصطحب معنا حسام المهدي، إلى الوحدة فهناك أمور كثيرة جداً تحتاج إلى أجوبة.

قال النقيب شريف: أمرك يا مراد بيه.

### • تحقيق ساخن:

عندما وصل الرائد مراد إلى مقر الوحدة أجرى اتصال عاجل بالمستشفى وسئل عن أخبار مدام نور.

فوصله الرد هي بحال مستقرة لأن الرصاصة لم تخترق جدار البطن بعمق وذلك لارتداء السيدة نور حزام به توكه من الحديد الثقيل جداً منع الرصاصة من النفاذ إلى منطقة عميقة في جدار البطن، وما هو إلا مجرد جرح سطحي بسيط سوف تشفى منه في فترة زمنية بسيطة جداً.

أغلق الرائد مراد وصاح قائلاً: ادخلوا حسام بيه إلى غرفة التحقيق.

قام الأمين ناصر عبد الحكم وأدخل حسام المهدي إلى غرفة التحقيق، وذهب وأعطى التمام لمراد بيه.

دخل الرائد مراد إلى غرفة التحقيق وأخذ يحدق في حسام المهدي، وتعلوه نظرة غضب عارمة، وأخذ يلف ويدور حول حسام المهدي ثم وضع يده على كتف حسام المهدي وقال في غضب: من معك أيضاً في هذه القضية؟!

قال حسام المهدي: لقد جمعت كل الأدلة لإدانتى وأرى أنني لن أتخلص من هذه القضية، حتى لو أحضرت أكبر المحامين في مصر، لذلك سوف أخبرك الحقيقة.

أنا كما قلت (رأس الأفعى) وأنا الرأس المدبرة لكل ما حدث، وكان يعمل معي أشرف زيدان، ومحمود فتحى، ولا يوجد أى فرد آخر اشترك في هذه العملية.

قال الرائد مراد: هل كنت تعلم بأمر علاقة مدام نور بأشرف زيدان؟!

قال حسام وهو في شدة الغضب والإنفعال: نعم... نعم... نعم... نعم... نعم كنت أعلم علاقة نور بأشرف.

قال الرائد مراد: ألا يجرحك مثل هذا الأمر؟!!

قال حسام: كنت أنوى التخلص من الاثنيين بعد انتهاء العملية.

قال الرائد مراد: ولكن مدام نور نجت.

قال حسام: أول أمر يجب على فعله هو التخلص من هذه القدرة.

قال الرائد مراد: كانت أمامك فلماذا لم تقتلها؟!!

قال حسام: لقد كنت أسرع مني أنت ورجالك.

قال الرائد مراد: يا حسام بيه أنت ضابط مخبرات سابق

والهدف أمامك مباشرة، ألم تكن رصاصة في الجبهة أو في

القلب أمر أسهل بكثير من إصابة قفل حزام مدام نور؟!!

تلعثم حسام المهدي ووضع يده اليمنى على جبهته وأخذ

يفرکها ثم قال: ماذا تقصد يا مراد بيه؟!!

قال الرائد مراد: لا أقصد أى شئ، ولكننى أكرر السؤال ألم

تكن إصابة فى مقتل ممكنة؟!!

قال حسام: عمرها... عمرها يا مراد بيه... ما زال فى

عمرها بقية.

خرج الرائد مراد من غرفة التحقيق وطلب اجتماع عاجل فى

غرفة الاجتماعات لجميع أفراد الوحدة.



obeikan.com

# الفصل العاشر

اللغز

نور

obeikan.com

## الغزنور

دخل جميع أفراد الوحدة إلى غرفة الاجتماعات، وهم في حالة من الاستغراب للموقف، فمعظمهم لم يتم عمله، غرفة التحليل لم تقم بتحليل أغلب العينات التي تم جمعها من مسارح الجريمة، وغرفة السلوكيات لم تتم تقريرها بعد، والرائد مراد نفسه أغلب الظن أنه لم يكمل الاستجواب، فيا ترى ما علة هذا الاجتماع العاجل؟!

زادت كل هذه الحيرة وكل هذا الاستغراب حديث الرائد مراد حيث قال: نور هي الرأس المدبرة.

أخذ كل أفراد الوحدة ينظر في حالة من الذهول إلى الرائد مراد، وتقدم الحديث حلمى بك العدل وقال: يا مراد... في هذه المرة لن يوافقك أحد... نور... نور... يا مراد!

قال الرائد مراد: نعم يا حلمى بك: نور هي لغز هذه القضية وقد قمت بحله وأنا أقف أمام حسام المهدي في عملية المداهمة.

قال النقيب شريف: يا مراد بيه... إمراة تقود ضابطى

مخابرات، وضابط أمن دولة... أليس هذا أمراً صعباً .

قال الرائد مراد: تخيلوا معي ما سأقوله بالضبط واعلموا أنني سأعرض عليكم الأمر في أربعة نقاط هامة كل نقطة يلزمها قدر من التخيل:

**النقطة الأولى:** تلقت نور مكالمة من أشرف زيدان أثناء إصابته، وبالتالي هذه المكالمة كانت لإرشادها عن مكان المستندات التي تدين حسام المهدي .

كان لا بد أن تنزل مسرعة للحصول على هذه المستندات، وانتظرت أن أتلقى مكالمة من النقيب شريف يخبرني بذلك، ولكنه لم يخبرني إلا بعد مرور أكثر من ساعة ونصف الساعة، وكأنها تنتظر قدوم شخص ما .

هذا الشخص كان حسام المهدي الذي سار وراءها بالسيارة على بعد مئة متر .

تخيلوا لماذا تأخرت كل هذا الوقت!؟

**النقطة الثانية:** حسام المهدي ضابط مخابرات سابق يعلم جيداً كيف تكون المراقبة، وبالتأكيد علم أنه مراقب وبالرغم من ذلك ظل في طريقه دون الرجوع عنه .

**النقطة الثالثة:** نور دخلت المنزل ثم عادت لحمل «جركن

بلاستيك» من شنطة السيارة وعادت مرة أخرى داخل المنزل، وأظن أن هذا الجركن كان يحوى مواد سريعة الاشتعال.

قالت الدكتورة علياء: نعم يا مراد بيه كان يحتوى على سائل سريع الاشتعال بالفعل.

قال الرائد مراد: هذا ما أراده حسام ونور لذلك بعد أن حصلت على الجركن من شنطة السيارة خرج وراءها، وأعتقد أنهما كانا يريدان إحراق المكان ثم يقوم حسام بإطلاق الرصاص لتصور القضية على إنها خيانة زوجية ولا يوجد تورط من قريب أو من بعيد بالقضية.

قال حلمى بك: تصور رائع يا مراد، وبالطبع سوف تقول نور أن هذه المستندات كانت صور وتسجيلات للعلاقة بينها وبين أشرف ولن نستطيع إثبات عكس ذلك لأن الأدلة كان مصيرها إلى الحرق.

قال الرائد مراد: بالضبط يا حلمى بك، هذا هو المخطط الكامل للعملية، ولم أتصوره إلا بعد أن رأيت النقطة الرابعة يا حلمى بك.

قال الرائد مراد: ظلت نور بعيدة كل البعد عن تفكيرى حتى قمنا بمدهامة المكان، وسارع حسام المهدي بإطلاق

الرصاص قبل أن تمسك به، العجيب أن الطلقة استهدفت قفل مدام نور الحديدي أليس ذلك أمر يدعو إلى الشك؟!!

قال النقيب محمود: يا مراد بك أحسدك على شدة ملاحظتك لأبسط الأمور وأدقها.

قالت الدكتورة أمينة الخولي: الرائد مراد يتمتع بحس العالم داخل المعمل ( شديد الدقة، سريع التفاعل مع المستجدات ) والحمد لله أن أمثاله من رجال الشرطة، فمثل هذه العقلية لو كانت إجرامية لعانت الدولة أشد المعاناة.

ابتسم الرائد مراد وقال: هذه العقلية الآن في حالة شديدة من الحيرة.

قال حلمي بك العدل: لماذا يا مراد؟!!

قال الرائد مراد: سوف تفلت مدام نور من يدنا فليس هناك ما يدينها.

قالت الدكتورة علياء: عندي خطة نسائية بعض الشيء.

قال الرائد مراد: اعرضيها علي ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٨].

قالت الدكتورة علياء: كيف حال مدام نور الآن؟!!

قال الرائد مراد: إصابته سطحية ومن السهل عليها الحركة.

قالت الدكتورة علياء: نبحث بأقصى سرعة عن امرأة كانت تشك مدام نور في وجود علاقة بينها وبين زوجها ونقنعها أن زوجها قد هرب من أيدينا وذهب لمقابلة حبيبته ليأخذ الأموال ويهرباً سوياً.

قال الرائد مراد: هي فكرة جيدة ولكن هل من الممكن تنفيذها؟!

قال الدكتور أمين نصر: عليك أولاً إيجاد هذه الحبيبة وتنفيذ الفكرة أمر سهل.

قال النقيب شريف: المرأة موجود بالفعل وهي المهندسة صناء الجندي، وقد وقع بين حسام ونور العديد من المشاكل بسبب هذه المهندسة.

قال الرائد مراد: من أين لك بهذه المعلومة؟!

قال النقيب شريف: من مراقب العمارة يا باشا خدم معي في أمن الدولة، قبل أن يلتحق بالحراسات وهو جندي موثوق بكلامه.

قال الدكتور أمين نصر: ليحضر أحدكم نمرة تليفون هذه المهندسة ويسألها هذه الأسئلة ثم يقوم آخر بسؤال حسام المهدي هذه الأسئلة، وسوف أصنع لكم مكالمة هاتفية بين

حسام وصفاء، من سيسمعاها سيعلم أنهما متحابان سيفران بالنقود.

قال الرائد مراد: يحيا رجال الحاسب الآلى.

انتهى الاجتماع، وقام الجميع مسارعاً لتنفيذ هذه الخطة البارعة.

### • غرفة ٢٠٢:

تم إعداد الشريط وتسلمه الرائد مراد، وذهب هو ووكيل النيابة حلمى بك لمقابلة مدام نور داخل المستشفى.

سأل الرائد مراد الاستعلامات عن غرفة مدام نور فأخبرته الممرضة أنها فى غرفة ٢٠٢، فتوجه إليها مسرعاً هو وحلمى بك وطرق الباب، فأذنت له بالدخول، فدخل هو وحلمى بك.

وقال مسرعاً: آسف يا مدام نور لولا أن الأمر خطير، لم أكن لأحضر بمثل هذه الصورة لإزعاجك.

قالت نور: لا بئس... خير؟!

قال الرائد مراد: لقد استطاع حسام المهدي الهروب من أيدينا، ولا نعرف أين سيذهب، وهناك خطورة شديدة على حياتك.

قالت نور: العمر واحد والرب واحد يا مراد بيه.

قال الرائد مراد: لا بد وأنت تعرفين أين سيذهب؟!  
قالت نور: بالطبع لا... ولو كنت أعلم أين مكانه  
لأرشدتك إليه.

قال الرائد مراد: ألا تعرفين امرأة اسمها صفاء؟!  
قالت نور: صفاء... من صفاء هذه؟!  
قال الرائد مراد: كنا نراقب تليفون حسام وسجلنا له  
مكالمة تدل على أنه سيهرب معها بالنقود.  
قالت نور: صدقني... لا أعرف من هي صفاء.

قال الرائد مراد: سوف أسمعك شريط التسجيل ربما  
تعرف عليها من خلال صوتها.  
قام الرائد مراد بتشغيل جهاز التسجيل واستمعت نور إلى  
المحادثة، وكلما استمعت ازدادت تعرقاً وتوهجاً، وامتلاً  
وجهها بالغيظ، ثم قالت: يكفي ذلك يا مراد بيه لا أعرف من  
صفاء هذه.

قال الرائد مراد: على العموم يا مدام سوف نزيد من  
الحراسة على غرفتك ونأمل أن نقبض على حسام قبل أن يفر  
وعشيقته بالنقود.

خرج الرائد مراد وحلمى بك من غرفة مدام نور فابتسم

حلمى بك وقال : والله يا مراد أنا نفسى صدقت هذه القصة .

قال الرائد مراد : يا حلمى بك نور طيبة نفسية ، وإقناعها أمر ليس بالسهل على مثلى .

قال حلمى بك : صدقتى اقتنعت ، كل تعابير الوجه والجسد منها كانت تدل على ذلك .

قال الرائد مراد : سوف ننتظر خارج المستشفى ونترقب ، لو خرجت من المستشفى وانطلقت إلى مكان النقود ، فهذا يعنى أنها صدقت .

ووقعت فى الفخ ، وإن لم تخرج من المستشفى فهى لم تصدق .

ركب الرائد مراد وحلمى بك السيارة وانتظرا خروج نور .

بعد ساعة قال حلمى بك : يبدو أنها لم تصدق !

قال الرائد مراد : يا حلمى بك المراقبة تتطلب الوقت والصبر ، فإن أمامها وقت طويل لتفلت من الحراسة دون أن يشعر بها أحد .

ولم يكذ الرائد مراد يتم كلامه حتى خرجت نور من المستشفى ، وركبت سيارة أجرة .

قال حلمى بك : كنت متأكد من نظراتك أنك واثق أنها

سن. نرج .

قال الرائد مراد: أظن أن السيارة متوجهة إلى أرض اللواء حيث اختفى المجرم في المرة الأولى .

وبالفعل وقفت السيارة أمام أحد الأبراج في أرض اللواء وصعدت مدام نور إلى الدور السادس ومن وراءها الرائد مراد وحلمى بك، دخلت مدام نور إلى الشقة وانتظر الرائد مراد حوالي عشر دقائق ثم طرق الباب ففتحت له مدام نور الباب، ووجدها تمسك بسلاح نارى وفى حالة من الاستعداد لإطلاق الرصاص، فأمسك بها، ودفعها داخل الشقة وقال لها: اهدأى يا مدام نور ووجد إلى جوار كرسي الانتريه حقيبة فقال: أظن أن هذه حقيبة النقود يا مدام نور!؟

قالت نور: بعد أن خططت ودبرت لهذا السافل يريد أن يرحل بالنقود مع هذه الحقيبة .

تم القبض على مدام نور وقادها الرائد مراد إلى الوحدة دون أن يخبرها بأن حسام ما زال محتجزاً عندهم .

وعندما وصلوا الوحدة أدخلوا مدام نور غرفة التحقيقات فاعترفت أنها صاحبة الفكرة وأنها استطاعت أن تجند أشرف زيدان بإغوائه ولم يكن هذا بالأمر العسير، فهى جميلة ومثقفة

ودكتورة فى علم النفس، تستطيع التلاعب بأى إنسان، أما باقى الخطط للعملية فكانت بتدبير حسام، ومحمود فتحى، وقد اختارت هؤلاء الأشخاص لأنها تعلم عنهم كل شئ بحكم علاقتها المهنية وكذلك الاجتماعية معهم أو مع زوجاتهم.

أقفلت القضية، وابتسم الرائد مراد وقال: إمراة قادت ضابطى مخابرات وضابط فى أمن الدولة الحمد لله أن الدكتورة علياء فى صفنا.

ابتسمت الدكتورة علياء وقالت: محور القتال دائماً المال والمرأة ومحور الأمان دائماً أن نكون مع الله.

#### الخاتمة

إلى اللقاء فى الجولة القادمة مع الرائد مراد وغرفة العمليات الخاصة فى (القبص على الفرعون)



## الفهرس

- المقدمة ..... ٢
- الفصل الأول ..... ٥
- دكتورة اغتيال ..... ٧
- الفصل الثاني ..... 11
- استدعاء عاجل ..... 1٣
- بركاتك يادكتورة اغتيال؛ ..... 1٦
- الفصل الثالث ..... 1٩
- القاتل من جهاز أمني ..... ٢١
- الفصل الرابع ..... ٢٩
- حقيقة شبخ المخابرات ..... ٣١
- حديث الصامت؛ ..... ٣٣
- مفاجئة مكتب المخابرات؛ ..... ٣٤

- ٤١ ..... الفصل الخامس
- ٤٢ ..... أصابع الإتهام
- ٤٩ ..... الفصل السادس
- ٥١ ..... علاقة شيطانية
- ٥٢ ..... • روميو ضابط في أمن الدولة؛
- ٥٧ ..... الفصل السابع
- ٥٩ ..... رنين هاتف البرادعى
- ٦٥ ..... الفصل الثامن
- ٦٧ ..... الشبح في سوق السلاح
- ٧٣ ..... الفصل التاسع
- ٧٥ ..... رأس الأفعى
- ٧٩ ..... • تحقيق ساخن؛
- ٨٣ ..... الفصل العاشر
- ٨٥ ..... اللفزنور
- ٩٠ ..... • غرفة ٢٠٢؛